

السقيفة

[11] على حسب ما يقتضيه الفن معتمدا في ذلك اصح الطرق الموصلة إليها مختارا من الاحاديث ما اتفق عليه الثقات من ائمة الحديث لدى الطائفتين المسلمتين، ووفق اخيرا في اسلوبه في العرض وتنظيمه لبحثه تنظيما فنيا ينتهي بك إلى نتائج من اقرب الطرق وايسرها ببيان رائع جذاب. والحق ان الكتاب يعتبر مرحلة تطويرية مهمة اوصل بها المؤلف هذا البحث إلى عصره الذي يعيش فيه وهو من الكتاب القلائل في هذا الموضوع التي ادت وظيفتها كاملة. - 3 - ولعل القارئ الكريم يود ان يعرف مدى اثر هذا الكتاب في نفوس الباحثين والمعنيين بهذه الشؤون وكيف استقبلوا بحوثه الحرة والى اي مدى كان اقبالهم عليه أو اعراضهم عنه، والحقيقة ان الناس لم يتفوقوا عليه بحال فقد انقسموا حوله طائفتين رضيت عنه اولاهما وحمدت لمؤلفه اسلوبه المجرد واطرته اطراء عاطرا وخير من يمثلها من الاعلام سيد هذا الفن في عصرنا الحاضر سماحة اية الله العلامة الكبير السيد عبد الحسين شرف الدين مؤلف كتاب المراجعات وغيره مما يعتبر فتحا في البحوث الكلامية التي خضعت للمنهج العلمي في عصرنا الحاضر فقد كتب حفظه الله إلى مؤلفه كتابا يعرب فيه عن رأيه فيه وفي مؤسسته التي يرأسها، نذكره هنا بنصه اعتزازا بثقته بالكتاب واكبارا لرأيه
